بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه فى معروف. قال: «فإن وَفَيْتم فلكم الجنة، وإن غَشِيتم من ذلك شيئًا فأُخِذتم بحَدّه فى الدنيا فهو كفارة له، وإن سُترتم عليه إلى يوم القيامة فأمركم إلى الله عز وجل، إن شاء عذّب وإن شاء غَفر».

قال ابن إسحاق: «فلما انصرف عنه القوم، بعث رسول الله ﷺ معهم مُصعَبَ بن عُمَير، وأمره أن يُقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقّههم فى الدين. فكان يسمى «المقرئ» بالمدينة».

صورة من صور الدعوة إلى الإسلام فى المدينة

ونزل مصعبُ بن عُمير بالمدينة على أسعد بن زُرَارة من بنى النجار، فأقام عنده. وكان أسعد من النفر الذين أسلموا من الخزرج يوم عرض عليهم رسول الله ﷺ دعوته، ومن الذين حضروا بيعة العقبة الأولى والثانية. وجعل أسعد ومصعب يتعاونان على الدعوة إلى الله، ويجتهدان اجتهادًا شديدًا فى الترغيب فى الإسلام. وكان لهما فى ذلك حِيَل لطيفة، ومداخل محببة إلى القلوب.

ذكر ابن الأثير وابن إسحاق: أن أسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير، يريد دار بنى عبد الأشْهَل ودار بنى ظُفَر؛